

## وقفة من أجل فلسطين في وسط بيروت وكلمات دانّت الصمت الدولي والعربي



تتطلب مصالحتها أن تتحرك باسم حقوق الإنسان في حين لا أحد يهتم اليوم لا بفلسطين ولا بالشعب الفلسطيني ولا بإطراف فلسطين».

وتحدثت عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل فقال: «تلقتي اليوم لنوجه الرسالة الأولى لشعب المقاومة والانتفاضة ولشعب الوحدة الوطنية الذي يتأخر في معركة واحدة من الضفة إلى غزة إلى القدس من مستكبرين إغترافاً الجراميم الشتات ليقول أن الشعب الفلسطيني لا توجد إلا المقاومة والانتفاضة والإستراتيجية الفلسطينية الموحدة التي هي الطريق لإنهاء الاحتلال وتطهير الأراضي الفلسطينية المحتلة من التهويد وتطهير السجون من المعتقلين الفلسطينيين».

ثم كانت كلمة مسؤولية مكتب شؤون المرأة المركزي في حركة أمل الدكتور رباب عون فقالت: «جننا اليوم لوقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني الثائر ضد الاحتلال الصهيوني ضد تهويد القدس مستكبرين إغترافاً الجراميم على المدنيين ومندبين الصمت الدولي اتجاه الاعتداءات المتكررة لا سيما المجزرة المستكبرة بحق الطفولة والتي أدت إلى استشهاد محمد أبو خضير».

وتحدث مسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامز فلفت إلى أنه عندما يتم وضع الشعب الفلسطيني أمام خيارين، اما الموت بطيء نتيجة الممارسات الصهيونية، واما الاستشهاد كالاشجار وقوفاً، فخير الشعب الفلسطيني هو الاستشهاد.

أما النائب قاسم هاشم فقال: «القضية والحكاية منذ 66 سنة قضية شعب وأرض. حكاية ظلم وعدوان، الدم القاني وحده الذي يراق على أرض غزة هو الذي يكتب تاريخ فلسطين وتاريخ هذه الأمة الناصع وهذه المقاومة والدماء. حزر أبو أرض الجنوب وأرض الوطن، واليوم الرهان على دماء شعبنا الفلسطيني، على المقاومة في فلسطين التي تتصدى عن كل الأمة، عن كل الإحزاب في زمن يعيش البعض في ربيع منها لم يكن إلا خريفاً إسرائيلياً».

وقال عضو الإذاعة والإعلام في الحزب السوري القومي الإجتماعي وإائل الشعبية كلمة أكد فيها أن القضية القومية فلسطين في فلسطين التي تجمعنا، متوجهاً إلى العرب الذين يقاتلون في سورية كما يدعون ويناقون لحماية أهل السنة نسالهم اليس في فلسطين أهل سنة؟ ليسوا أولئك مكيلين قفيدين؟ اليس الأشجر بكم أن ترسلوا المليارات التي تدفعونها لنذبح الشعب في سورية إلى فلسطين؟ وقال الشيخ محمد عمرو مثلاً تجمع العلماء المسلمين: «فلسطين وحيدة تقف في أرض المعركة، تصرخ لأنها تعيش حالة القتال والجوع والتهمة والحصار والتخلي الإسلامي. العربي عن هذه القضية، وغزاة تقاوم، اليوم يدخلون الأمة في متاهات بين اسلام متعادم واسلام متعصب وكل ذلك بغية حماية الكيان الصهيوني».

وتحدث تزبه حمزة باسم الحزب الديمقراطي الشعبي فقال: «في هذه المناسبة ومن بيروت الأبية والمقاومة نعلن تضامنتنا وترحيبنا للانتفاضة في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي أراضي ال1948 وفي غزة ونؤكد دعماً للمقاومين الفلسطينيين الذين يطلقون الصواريخ على الكيان الصهيوني».

## ممثلو قوى وطنية وفاعليات شعبية أردنية؛ لجهة مدنية متحدة ضد الظلامية والإرهاب

لله والوطن لجميع أبنائه، ولا خلط بعد اليوم بين الدين والسياسة. معاً من أجل مدرسة جديدة وجامعة جديدة. لا مكان فيها للأفكار الظلامية، وتتأسسان على الروح الوطنية والإخاء والعلم والأنتاج. معاً ضد الصهيونية العنصرية التوسعية، أساس كل الشرور في بلادنا، ومن أجل التصدي لدونائها المستمر على الفلسطينيين وسائر العرب، ووقف تدخلها في الشؤون الأردنية، وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير على تراهه الوطني. معاً من أجل السلام والاستقرار والدولة المدنية في سورية والعراق والبلدان العربية، والتكامل الاقتصادي والدفاعي والأمني والسياسي في الشرق العربي. معاً من مختلف التيارات السياسية والفكرية والأوساط الاجتماعية، من أجل الجبهة المدنية المتحدة ضد الظلامية والإرهاب».

## هدوء وترقب على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة

كما لوحظت حركة شبه معدومة في بساتين المستوطنات الجارة للحدود مع لبنان، التي خلعت من حركة العمال الذين يعملون في تلك البساتين. إلى ذلك، سُجِّل انتشار لعنصر مشاة وآليات مدعّنة في عدة محاور رئيسية ومنها مرتفعات كرشوبيا وسدانة المحطة في الطرف الشمالي لمزارع شبعا المحتلة، وفي محور العباسية-الضهير. وفي المقابل، سبّرت القوات الدولية دوريات مصفحة على طول الخط الأزرق بالتنسيق مع الجيش اللبناني، وراقبت باهتمام التحركات «الإسرائيلية» في الجبهة الأخرى من الحدود الفاصلة.

## البناء

## معن بشور في حديث إلى «البناء» و«توب نيوز»: الحراك الشعبي الفلسطيني الذي يواكب المواجهة العسكرية سيفاقم مآزق العدو وسيحقق الإنجازات



## الأنظمة العربية تخلت عن فلسطين وتخاذلت مع الحراك الشعبي وحرفته ووجهته نحو حروب أهلية وتدخل أجنبي

واعتقد أن في فلسطين سينكر السيناريو ذاته، بمعنى أن المقاومة اللبنانية بمفردها كانت تعبر عن شريحة كبيرة من اللبنانيين على رغم الحرب الداخلية، واستطاعت بكونية من مجاهديها أن تحقق التحرير والانتصار، فكيف بالحاضر الفلسطيني الآن كله موحد وهو مهيا لأن يحاصر العدو فيستطيع أن يحاصر بالقدس ومقدساتها وبالغضيرة وممارساتها في فلسطين 48، ويحاصره بالمغتصبات التي يشنها بشكل معاكس لكل القرارات الدولية، ويحاصره بالحصار المفروض على غزة.

● إلى ماذا تدعو الفصائل الفلسطينية والحركات الشعبية؟  
اعتقد أننا سنشهد منذ اليوم تعبيرات شعبية من هنا وهناك، وشهدنا أمس وقفة تضامنية في الإسكوا، ودعو الجمعيات والأحزاب إلى وقفات تضامنية مع فلسطين، لإلقاء الصوت ونقل للفلسطينيين إننا معهم ولم نتخل عنهم.  
● ما هو موقفكم من الرئيس السيسي بالنسبة إلى فلسطين؟  
أنا أؤمن بدمر ثورة يناير، التي بالتاكيد ستكون أقرب إلى ميادين مصر التاريخية، وخصر غزة والضفة وقبلها قام باختطاف وحرق الشهيد محمد أبو خضير. نحن هنا في لبنان وفي كل المخيمات ومن كل الأحزاب الوطنية معكم ولنسمة وحكم فكل أحرار العالم معكم في هذه المعركة».

وقال عضو الكتلة القومية النائب الدكتور مروان فارس: «فلسطين جوهر القضية القومية، فإن انتصرت فلسطين انتصرت القضية القومية، وإن هزمت فلسطين هزمتنا جميعا، وما يجري في فلسطين وغزة دلالة على أن شعب فلسطين سينتصر في معركة طاحنة مع العدو الصهيوني المجرم الذي يقتل الأطفال والرجال والنساء»، منددا بصمت حياك لإجراء الكيان الصهيوني.

والقى عضو المكتب السياسي في تيار المردة النائب السابق كريم الراسي كلمة، أشار فيها إلى أن فلسطين موجوعة تصرخ وحيدة، والمسامة بالجامعة العربية لم تجتمع، لأن لا هم لها سوى ضرب العرب، والعرب لا يضربون إلا الفلسطينيين. مؤكداً أن فلسطين المسجد الأقصى، وكينسبة المهدي أرضنا والمحجة في بوصلتنا، وقضيتنا، لافتاً إلى أن الصهيونية تنتشر على طول الخريطة العربية تحت سميات مختلفة بحجة أصولية.

ثم كانت كلمة لعضو المكتب السياسي في حزب الله محمود قماطي فقال: «فلسطين هي التي تصفك اليوم الأتقمة بداء شهدائها ودماء أطفالها، فلسطين التي كشفت اليوم الزيف العالمي الذي يتكلم بحقق الإنسان»، وسال: «أين المؤسسات الدولية؟ أين مواقف الدول الكبرى التي طرحت شعار حقوق الإنسان تتحرك عندما

منذ احتلال العراق ونحن نحذر من المشروع الصهيوني - اميركي الراسي إلى زرع الفتن في العراق، وكنا ندرک أن لهذا الاحتلال مشاريعا في المنطقة ابتداءً من العراق وإيران والتقسيم، الفتنة الطائفية قد تزدهر لفترة من الزمن، لكن لا مكان لها بين عشائر العراق، ولن تنجح أي محاولة لتقسيم العراق، فالمجتمع العراقي متدين لكنه غير متعصب، والشعب العراقي هو الأقدر على معالجة هذه الظواهر سواء أخذت شكل تظاهرات تكفيرية أو شكل ميليشيات طائفية، فكلهاما خطر على مستقبل العراق ووحدته وعروبه».

بيئ هذا الحوار كاملاً على شاشة «توب نيوز» عصر اليوم عند الساعة الخامسة مساءً على التردد 12034

## أمين السر المساعد لحركة فتح - الانتفاضة أبو فاخر لـ «البناء» و«توب نيوز»: الشعب الفلسطيني يعيد استحضار قضيته ولا يوقفه أي شيء

15 يوماً مرّت على المواجهات في فلسطين، ولم يدع أحد إلى اجتماع، ولم يلتق أي فصيل مع فصيل آخر، وهنا نطرح السؤال: ألا يستحق ما يجري نداءً للاجتماع لوضع رؤية مستقبلية وكيفية مواجهة التحديات القادمة؟  
● دعا أوباما السلطات الفلسطينية و«الإسرائيلية» إلى ضبط النفس... ألا يملك الأميركي سوى تلك الكلمة؟ في الطبيعي أن يدعو أوباما إلى ضبط النفس، فالיום ليس وقت القضية الفلسطينية، وليس وقت الثورة الفلسطينية، المطلوب تغيتت الأمة وإثارة الفتنة المذهبية والدينية والتقسيم والتجزئة؛ فلسطين والصراع مع العدو يوحدان الأمة، لذلك يطلب أوباما ضبط النفس، وما يجري تطور نوعي كبير، إن بثور الشعب لمواجهة العدو. وهذا هو الخطر، لا الصاروخ، المطلوب إجهاد الشعب وضبط النفس منعاً لخلط الأوراق في تغيتت سورية والعراق وإشاعة القوى التكفيرية والمجازر والخلافة.

● كيف تنظرون إلى مشروع «داعش» حيال القضية الفلسطينية؟  
بالعودة إلى التاريخ، قال منظر سياسات الشرق الأوسط بريجسكي: «لم تعد اتفاقية سايس - بيكو صالحة لحماية الكيان الصهيوني، ويجب إنشاء دول دينية ومذهبية. فهذا البرنامج التقنيي يأخذ من الدول المذهبية لبغزو الكيان الصهيوني الأقوى في المنطقة والتي تمتلك المقدرات والأمر الفائي إسرائيل تسعي لانتزاع تسمية الدولة اليهودية ما يعني أن الفلسطيني في أراضي 48 لا وجود لهم أو موجودين كجالية وليسا أصحاب أرض ومنع حق العودة كونها دولة اليهود وإقامة داعش لمسي دولة الخلافة يسرع إنشاء الدولة اليهودية والغاء الهوية الفلسطينية عن فلسطيني الشتات وهذا ما نراه يجري في المخيمات في سورية دُضرب هوية المخيمات وتسلط الضوء على المخيمات في لبنان كوكز للعصابات الإرهابية لضرب رمزية المخيمات.

حاورته: روزانا رمال

تشهد فلسطين اليوم أن حروب الانتفاضة قد فشلت... فلا سورية سقطت ولا المقاومة حوصرت ولا العراق يبدو ذاهب إلى التقسيم، وتبدو الصورة بعد التسليم الغربي لمكانة جديدة لإيران في معادلات العالم والمنطقة، علامة على زمن «إسرائيلي» قاتم، وما نحن الآن أمام الاشتباك الكبير والانتفاضة الأهم، وربما نحن على موعد مع التاريخ.

المناضل معن بشور، رفيق فلسطين وعشيقها، ورفيق درب قائد ثورتها ومؤسس سلتها ياسر عرفات، حل ضيفاً في حوار مشترك مع «البناء» وقناة «توب نيوز»، وبدأ حديثه بتوجيه تحية إلى مؤسس الحزب السوري القومي الإجتماعي الزعيم الشهيد أنطون سعاده في ذكرى استشهاده، معتبراً أن لذكرى استشهاده أهمية خاصة، كونها تأتي في ظل ما تشهده فلسطين.

يتحدث بشور بمرارة كبيرة عن أحوال الأنظمة العربية، لافتاً إلى أن بعض الأنظمة تخلت عن فلسطين وتخاذلت مع حراك الشعوب وحرفته عن وجهته الأصلية، ووجهته نحو حروب أهلية وتدخل أجنبي، مؤكداً أن ما يجري اليوم في فلسطين، ربما سيحقق إنجازات للشعب الفلسطيني، في حين أن العدو «الإسرائيلي» متخوِّف من أن تنصر المقاومة في لبنان المقاومة في فلسطين ويصبح هو بين فكي كاشاة، مشيراً إلى أنه من الظلم أن نحاسب الشعب الفلسطيني على سلوك تنظيم معين.

ويؤكد بشور أن مصر حتماً مدفوعة إلى إعادة العلاقات مع غزة وإلى نصره فلسطين، وبالتالي لن تقبل بهذا العدوان وستضغط لوقفه.

واحد حراك شعبي بحجم هذا الحراك، ومواجهة عسكرية مثل التي تشهدنا فلسطين الآن. في حين هناك حراك شعبي يواكبها في مناطق أخرى في فلسطين، وكانت هناك انتفاضات تجري لكن من دون حراك عسكري كما يحصل الآن. هذا الآن، فالحدثان يحصلان معا، واعتقد أن هذا سيفاقم مآزق الكيان الصهيوني الذي سيدخل إلى مآزق الانقسام التاريخي والاستراتيجي السياسي والاقتصادي الذي يجعله مرتكبا في كل خطواته. هل يتقدم عسكريا أم لا، هل يتقدم برّيا أم يتقدم بالضرب الجوي، هل يوجه ما يوجهه على امتداد فلسطين من حراك وانتفاضات، وكيف يعيد بناء قوته الراجعة التي دخلها التآكل كما قال نائب وزير الدفاع «الإسرائيلي»، وكيف يحاول دون هذا الإنفجار الشعبي الذي قال عنه رئيس المخابرات «الإسرائيلي» السابق إنه خطر على الكيان الصهيوني أكثر من المفاعل النووي. إلا هناك مآزق «إسرائيلي»، وما نراه اليوم، لوحة ينمو فيها المشهد الفلسطيني ويتقدم، ويتفقم فيهما المشهد الصهيوني.

● هل تعتقدون أن هذا الحراك الشعبي مستمر، أم هو من الصولات والجولات التي كتأ قد شهدناها في فلسطين والتي غالباً لا تفيد الشعب الفلسطيني؟

● ما لا شك فيه أن ما يجري غير مسبوq، وهو بالتأكيد خطوة متصاعدة في مسيرة النضال الفلسطيني، وإذا تحدثنا عمّا يسمى بالثورات العربية، اعتقد أن ما يجري الآن في فلسطين تصحيح لمسار علقنا عليه الأمل، ولكن وجد من يحرف هذا المسار إلى مسارات مخالفة لأهدافه الحقيقية، والأنظمة تخلت عن فلسطين وتخاذلت مع هذا الإنفجار أو الحراك، وحزفته عن وجهته الأصلية ووجهته نحو حروب أهلية وتدخل أجنبي. واعتقد أن ما يجري الآن في فلسطين فرصة لتصحيح المسار لردّه إلى وجهته الحقيقية كحراك في وجه الاستعمار.

● ما الذي يفتحكم إلى هذا النوع من التناؤل...

● هل تُمثّل دالات مختلفة عن السابق؟  
ما يدفئني أن المسار الذي اتخرف بالحراك الشعبي العربي قد يصل إلى نهايته لأن المواطن العربي بات مدركاً أن ما بدا مطالب مشروعة، طلعت عليه أحداث مشبوّهة. وما بدا أنه حراك سلمياً، طلعت عليه العسكرة المغفظة من الخارج، وما بدا حراكاً وطنياً، تحول إلى مذهبي. فهنا اعتقد أن ما يجري اليوم في فلسطين ربما سيحقق إنجازات للشعب الفلسطيني، خصوصاً إذا صممت القيادات الممّنية في فلسطين على فهم حقيقة ما يجري، وارتقت إلى مستواه، واعتقد أننا سنحقق إنجازات هامة للشعب الفلسطيني، ونحن في لبنان مرنا بحروب، وبعد كل حرب يجري فهاهم ما غير مكتوب، ولكن بعد تفاهم ال1993 وتفاهم نيسان 1996 إلى أن وصلنا إلى التحرير عام 2000، وكانت المقاومة تحقق في كل تفاهم إنجازات معينة ومسافة أقرب إلى التحرير.

الحرب براكم وكيف ترون المشهد؟  
بالتأكيد في فلسطين هبة عارمة تتطور وتتدرج نحو انتفاضة عارمة لا تشمل فقط الضفة والقدس، إنما تشمل أيضاً أراضي 1948 المحتلة. وهذه الانتفاضة أيضا تتدرج نحو مواجهة عسكرية بين العدو الصهيوني والمقاومة في غزة، وللمرة الأولى يجتمع في وقت

## أمين السر المساعد لحركة فتح - الانتفاضة أبو فاخر لـ «البناء» و«توب نيوز»: الشعب الفلسطيني يعيد استحضار قضيته ولا يوقفه أي شيء

حاوره: سعد الله الخليل

حراك شعبي وغلجان جماهري في الداخل الفلسطيني، مواجهات تنذر بانتفاضة فلسطينية فالتة. فيما الفصائل الفلسطينية عاجزة عن مواكبة هذا الحراك. في المقابل، عنوان صهيوني على الأرض، غارات وهجمات من قبل المستوطنين، كل ذلك والسلطة الفلسطينية في حل من التعليق والتعقيب، شعارها الوحيد منع حدوث أي انتفاضة، اما المواقف الدولية فلا جديد: مطالبة بضبط النفس.

● أمين السر المساعد لحركة فتح - الانتفاضة أبو فاخر حل ضيفاً على «البناء» و«توب نيوز»، وكان هذا الحوار حول فلسطين.

● هل نحن على أبواب انتفاضة ثالثة في فلسطين؟  
العدو الصهيوني يقوم بخطوة استباقية لأنه يدرك حجم الغضب في الداخل الفلسطيني، ويخشى من اندلاع انتفاضة. كما أن القبة الحديدية لم تحل دون إسقاط الصواريخ على المستعمرات والمستوطنات الصهيونية. إن ما يجري في فلسطين هام جدا، الشعب الفلسطيني يعيد استحضار قضيته ولا يوقفه أي شيء، لا للسلطة وكل تعدياتها ولا للقمع الصهيوني ولا للتجاهل العربي الرسمي ولا التواطؤ الاستعماري الغربي مع المشروع الصهيوني. هذا تطور نوعي وليس غربياً على تاريخ الشعب الفلسطيني، الذي - عند المفاصل الصعبة - يعيد إمسك القضية بيد من حديد.

● أين تقعون جريمة قتل الفتى محمد أبو خضير وحرقة... واتصال رئيس وزراء العدو بوالده؟  
هذا التفاف على الغضب، ولليل على الذعر الذي يصيب الكيان الصهيوني. السلطة شجعتهم على هذا، وأرسلت اليهم مبعوثين. القضية لم تعد قضية شهيد، هي قضية وطن.

● قضية فلسطين أعمق وأشمل ممّا تصوره السلطة، هل نحاكم العدو فقط على جريمة واحدة؟ تاريخه الأسود حافل بالجرائم التي لم يتوقف عنها يوماً، ليس ضد الشعب الفلسطيني فقط بل